

الفرقان الإيماني لا يتعارض مع العاطفة المشروعة/الخميس)91- 5-2202م(فتاوي علي الهواء مباشرة

صلاح الصاوي

ايضا هذا التميز العقدي والوضوح الايماني والفرقان الايماني لا يتنافى مع كون الانتماء الوطني او القوم عاطفة جبلية مشروعة. هذا مصري هذا امريكي هذا بريطاني هذا فرنسي هذا الماني لانتماء الوطن او القومي عاطفة جبلية مشروعة ما لم تتحول الى عصبية والى حمية جاهلية. لقد جعل الله - [00:00:01](#)

الله عباده شعوبا وقبائل ليتعارفوا لا ليبغي بعضهم على بعض ولا ليفخر بعضهم على بعض واكرم الناس عند الله القاهم اذا كان المسلم جزءا من امة الاسلام في باب الديانة - [00:00:30](#)

فانه جزء من المجتمعات المعاصرة في باب المواطنة ولا نرى تناقضا بين الانتماء الديني والانتماء الوطني ما دام عقد المواطنة لا يشتمل على تجريم للتدين او مصادرة للحق في ممارسة شعائر دينه او الدعوة اليه - [00:00:47](#)

اي ايضا لا تتنافى محبة اهل الدين وهي مقتضى الولاء الديني لا تتنافى مع ما تنشئه القرابة والصلات الاجتماعية من محبة فطرية جبلية. الرجل يحب زوجته الكتابية وجعل بينكم مودة ورحمة. النبي - [00:01:08](#)

اذا سلم احب عمه ابا طالب محبة جبلية. انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. ما لم تتضمن شيعة على باطل او انتقاصا من حقه التعاون والنصرة - [00:01:29](#)

بين اهل الملة لا تنفي ما تنشئه المواثيق الدولية المشروعة من نصرة المظلوم واغاثة الملهوف وان كان من غير المسلمين. والانكار على الظالم ومنعه من وان كان من المسلمين لعموم مبدأ التعاون على البر والتقوى وعدم التعاون على الاثم والعدوان - [00:01:46](#)

يعني ماذا اقول لك ايضا؟ اذا كان الاصل في كلمة الاخوة عند اطلاقها انها تنصرف الى اخوة الدين فان اخوة الدين لا تنفي مع ما عداها من اخوة النسب او القبائل او العشيرة او الاوطان. ولا - [00:02:12](#)

لما ينشأ عنها من حقوق وتبعات ما لم تفضي الى ابطال حق او احقاق باطل والى مدين اخاهم شعيب والى عاد اخاهم هود والى ثمود اخاهم صالح. وعاد وفرعون واخوان لوط. الى غير ذلك - [00:02:31](#)

فللأخوة دوائر متداخلة وليست متقاطعة. على قمتها اخوة الدين. ولكل مستوى منها حقوق وعليه واجبات اقرها على الاسلام ايضا هذا الفرقان العقدي والتميز الايماني الواضح لا يتنافى. مع الاقرار بوجود التعددية الدينية - [00:02:50](#)

وحماية حق المخالف في الدين في اقراره وما يدين. فان الاقرار بوجود الاديان لا يعني الاقرار بصحتها جميعا ايضا لا يتنافى مع كون المجاورة في الاوطان تنشئ لحمة اجتماعية تجمع بين ابناء الوطن الواحد - [00:03:12](#)

مهما تباينت عقائدهم واختلفت مشاربهم. ويترتب عليها حقوق وواجبات متبادلة تجعل اصل حرمة الدماء والاموال والاعراض مشتركا بين الجميع. ولا مساس بشيء من ذلك الا وفق احكام الشريعة ومن خلال الاحكام القضائية النهائية - [00:03:37](#)

ايضا لا يتنافى هذا التميز العقدي والفرقان الايماني لا يتنافى. مع المشاركة ان تشترك سواعد ابناء الوطن جميعا في تحقيق الصالح العام لهذا الوطن من قبل ابنائه جميعا. مهما اختلفت مشاربهم وتباينت عقائدهم. فان - [00:03:58](#)

التعاون على البر والتقوى شريعة عامة. بالاضافة الى كون هذا وسيلة من وسائل تماسك النسيج الاجتماعي دولة والحيلولة دون اختراقه من قبل الخصوم. ايضا لا يتنافى مع السعي التعايش امن بين اصحاب - [00:04:18](#)

ديانات مختلفة تحقق به الدماء وتسكن به الثائر ويتمكن الناس معه من التقلب في اسفارهم امنين. ليتنافى مع السعي للتوصل الى صيغة لتحقيق المصالح الحياتية المشتركة فقد جعل الله الارض مشتركا بين عباده جميعا - [00:04:38](#)

برهم وفاجرهم مسلمهم وكافرهم والارض وضعها للانام. كلا يمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء رب وما كان عطاء ربك محظورا لا يتنافى ايضا مع كون حرمة دماء المعاهدين كحرمة دماء المسلمين. مقتضى العهد ان يكون لهم ما لنا - [00:05:00](#)

ما علينا لا يحل لاحد ان يشارك في حروب ظالمة سواني كانت تحت مظلة المسلمين ام تحت مظلة غيرهم وله ان يسارع الى نجدة كل مظلوم استنصى به وهو قادر على نصرته سواء اكان من المسلمين او من غيرهم. وحسبنا هذه - [00:05:23](#)

بلاغات نبوية من ظلم معاهدا او انتقصه حقه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس تحجيجه يوم القيامة او قوله صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليولن من مسيرتي - [00:05:47](#)

اربعين عاما ايضا لا يتنافى هذا مع التأكيد على حق غير المسلمين في المجتمع المسلم في التعبير عن ارائهم ومواقفهم افرادا ومجموعات وفي ممارسة شعائر دينهم وتطبيق مقتضياته في امورهم الحياتية. فيما يتعلق بخصوصيات في الطعام والشراب والثياب ومسائل الاسرة كالزواج - [00:06:07](#)

والطلاق والتوارس ونحوه اسوة بما هو مكفول للمواطنين جميعا وفي اطار مبدأ حماية الدولة للتعددية الدينية في بلاد المسلمين في مصر على سبيل المسال مسال مباشر. كليات الشريعة بالازهر تدرس الاحوال الشخصية لغير المسلمين. يدرسها طلاب كلية الشريعة بالازهر - [00:06:31](#)

وللقوم محاكم ملية تقضي فيما بينهم وفقا لشرائعهم وفقا ووفق ما يدينون هذا الحق لم تحصل عليه الاقليات المسلمة التي تعيش في الغرب غير المسلمين في بلادنا يتحاكمون في مسائل الاسرة الى محاكمهم الملية الى قضاة احوالهم الشخصية - [00:06:56](#)

والاحوال الشخصية تغير مادة تدرس في الازهر. ويمتحن فيها طالب كلية الشريعة. ولن يجاز ولم يتخرج في الجامعة الا اذا اجتاز هذه المادة بنجاح ايضا يعني نقطة اخيرة لا يتنافى هذا الوضوح العقدي - [00:07:23](#)

والفرقان الايماني وتأمل جيدا مع الاندماج الايجابي للجاليات المسلمة في المجتمعات التي تقيم فيها خارج ديار الاسلام واكرر الاندماج الايجابي. اندماج محمود واندماج مزمووم. الاندماج الايجابي الذي يتمثل في الوقوف عند - [00:07:46](#)

القوانين المعمول بها ما لم تحمل على فعل محرم او على ترك واجب وبما لا يخالف خصوصيات المسلم في العقيدة والشريعة والاخلاق والاحكام الشرعية المناطة به كفرض وكره اسرة مع مراعاة - [00:08:09](#)

عدم التعرض للمخالف في الدين بما لا يقره قانون او عرف شائع ايضا يتمثل في التعاون مع غير المسلمين في القواسم المشتركة كاحترام كرامة الانسان وحرية ونشر السلام تعاون بين الشعوب حماية الاسرة من العنف او الشذوذ الجنسي. حماية القيم الدينية المشتركة من الاحاد او التشويه او او - [00:08:28](#)

الوقوف في وجه التعصب الديني المؤدي لاضطهاد المخالف او ايزائه في عقيدته او شعائره او شرع او مشاعره طبعا هذا يختلف عن الاندماج المذمووم السلبي. الذي يقصد به الدمج بين الاديان - [00:08:56](#)

والخلط بين الملل والسعي الى ايجاد اطار عقدي مشترك. يمسح خصوصياتها العقدية. هذا عدوان على الملل كلها. بل هو الغش شديني من الثقافي والحضاري الذي يتجاوز في خطره وضرره الغش التجاري الذي تجرمه النظم والقوانين في مختلف السقافات والحضارات - [00:09:18](#)

ارجو بهذه الايضاحات والتقنية والتقييدات ان نكون قد ازلنا الاليهام الذي انشأه اطلاق القول باللقاء السابق ببارك الله فيكم - [00:09:44](#)